

## «يُدفنُ مكي في قَبْرِي»

«ووالله، إني أنا المسيح الموعود الذي وُعد مجيئه في آخر الزمن وأيام شيوخ الضلالة. وإن عيسى قد مات، وإن مذهب التثليث باطل، وإنك تفتري على الله في دعوى النبوة. والنبوة قد انقطعت بعد نبينا ﷺ، ولا كتاب بعد الفرقان الذي هو خير الصحف السابقة، ولا شريعة بعد الشريعة المحمدية، بيد أني سُميتُ نبياً على لسان خير البرية، وذلك أمرٌ ظلي من بركات المتابعة، وما أرى في نفسي خيراً، ووجدتُ كل ما وجدتُ من هذه النفس المقدسة. وما عني الله من نبوتي إلا كثرة المكالمة والمخاطبة، ولعنة الله على من أراد فوق ذلك، أو حسب نفسه شيئاً، أو أخرج عنقه من الريقة النبوية. وإن رسولنا خاتم النبيين، وعليه انقطعت سلسلة المرسلين. فليس حقُّ أحد أن يدعي النبوة بعد رسولنا المصطفى على الطريقة المستقلة، وما بقي بعده إلا كثرة المكالمة، وهو بشرط الاتباع لا بغير متابعة خير البرية. والله ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار اتباع الأشعة المصطفوية، وسُميتُ نبياً من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة. فلا تهمج ههنا غيرة الله ولا غيره رسوله، فإني أربى تحت جناح النبي، وقدمي هذه تحت الأقدام النبوية. ثم ما قلتُ من نفسي شيئاً، بل أتبع ما أوحى إلي من ربي. وما أخاف بعد ذلك تهديد الخليفة، وكلُّ أحدٍ يُسأل عن عمله يوم القيامة، ولا يخفى على الله خافية». (الاستفتاء، الخزانة الروحانية مجلد ٢٢ ص ٦٨٨ - ٦٨٩)

«لا نبي بعده الآن إلا الذي ألبس رداء المحمدية على سبيل البروز، فإن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه ولا الفرع بمنشق عن أصله، لذلك فإن الذي ينال من الله لقب نبي بعد تفانيه بصفة كاملة في المخدوم فليس مُحلاً بحتم النبوة، كما أنك إذا رأيت صورتك في المرآة، فلا تتحول إلى شخصين اثنين، وإن تراءى اثنان في الظاهر، إنما أنت واحد، والفرق بين مظهرينك فرق الأصل والظل، فهكذا تماماً شاء الله أن يكون المسيح الموعود. ومن أجل هذا السر قال رسول الله ﷺ إن المسيح الموعود يُدفن معي في قبري.. يعني أنه أنا». (سفينة نوح، الخزانة الروحانية، مجلد ١٩ ص ١٦)



من كتابات سيدنا  
مرزا غلام أحمد القادياني  
المسيح الموعود والإمام المهدي ﷺ